

## تاج العروس من جواهر القاموس

وعَمَرُوا مخفَّفاً كذا هو مضبوط في نسخنا دَمَنَهُ جمع دَمْنُهُ وهي آثار الدُّيار والناس وفَرَعُوا بالفاء كذا هو مضبوطٌ أَيْ صعدوا وعَلَّوْا وفي بعض النسخ بالقاف وهو غلط قُنِنه جمع قُنْدَسَةٍ بالضم وهي أعلى الجبل وقَدَصُوا أي اصطادوا شَوَارِدَهُ جمع شاردة أو شارد من الشرود : النفور ويستعمل فيما يقابل الفصح ونَطَمُوا أَيْ ضَمُّوا وجمعوا قَلَائِدَهُ جمع قِلَادَةٍ وهي ما يُجَعَلُ في العُنُقِ من الحلي والجواهر وأرْهَفُوا أَيْ رَقَّ قُوا ولَطَّفُوا مَخَازِمَ جمع مَخْذَمٍ كَمِنْبِرٍ : السيفُ القاطع البِرَاعَةَ مصدر بَرَاعٍ إذا فاق أصحابه في العلم وغيره وتمَّ في كل فضيلة وأرْهَفُوا أَيْ أسالوا دم مَخَاطِمَ جمع مَخْطَمٍ كَمِنْبِرٍ وكَمَجَلَسٍ : الأنف البِرَاعَةَ أَيْ قصة الكتابة أَيْ أجروا دمَ أنفِ القلم ويقال رَعَفَتِ الأَقْلَامُ إذا تقاتر مدادها . وفي القوافي الترصيع وبين أرهفوا وأرغفوا جناسٌ مُلَاحِقٌ وفي البراعة والبراعة الجناس المصحَّفُ وفي كلِّ مَجَازَاتٍ بليغة واستعاراتٌ بديعة فألَّفُوا أَيْ جمعوا الفنَّ مُمْتَلِفاً بعَضُهُ إلى بعضٍ وأفادوا أَيْ بَدَلُوا الفائدة وصَنَّفُوا أَيْ جمعوا أصناف الفنِّ مميّزةً مَوْضِحَةً وأجادوا أَيْ أتوا بالجَيِّدِ دون الرَّدِيءِ وفي الألفاظ الأربعة الترصيعُ والجناس اللاحق ويَلَافُوا أَيْ انزَلُوا ووَصَلُوا من المقاصد جمع مَقْصَدٍ كَمَقْصَدٍ أَيْ المهمات المَقْصُودَةُ قاصِدَاتُهَا هي وقُصُودُهَا بمعنى أبْعَدَهَا ومُنْتَهَاهَا ومَلَكَوا أَيْ استَوَلَوْا من المحاسن جمع حُسْنٍ وهو الجمال كالمساوي جمع سوء ناصِدَاتُهَا أَيْ رأسَهَا وهو كناية عن المَلِكِ التامِّ والاستيلاء الكُلِّيِّ . وفي الفقرة لزوم ما لا يلزم والجناس اللاحق جَزَاهُمْ □ أَيْ كَأَفْهَمِ رِضْوَانِهِ أَيْ أعظم خيرِهِ وكثيرَ إنعامه قال شيخنا : وأخرج الترمذيُّ والنسائيُّ وابن حبان بأسانيدهم إلى النبي صلَّى □ عليه وسلَّم قال " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروفٌ فقال لفاعله : جَزَاكَ □ خيراً فقد أبلغ في الثَّنَاءِ " . قلت : وقع لنا هذا الحديث عالياً في الجزء الثاني من المشيخة الغيلانية من طريق أبي الجَوَّابِ أَحْمَدَ بنِ جَوَّابِ حدثنا سُعَيْرُ بنُ الخَمْسِ حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهديُّ عن أسامة بن زيدٍ B فذكره . وفي أخرى عنه " إذا قال الرجل لأخيه : جَزَاكَ □ خيراً فقد أبلغ " وأحلَّهم أَيْ أنزلهم من رِياضِ جمع رَوْضَةٍ أو رِيضَةٍ وقد تقدم القُدْسُ بضم فسكون وقيل بضمِّتين ورياض القدس هي حَظِيرَتُهُ وهي الجنَّةُ لكونها مُقدَّسة أَيْ مُطَهَّرةً مُنَزَّهةً عن الأقدار ميطانه الميطان كميزان موضعٌ يُهيَّأُ لإرسال خيلِ السَّبَاقِ فيكون غايةً في المسابقة أَيْ وأنزلهم من محلَّات الجنان أعلاها وما تنتهي إليها الغاياتُ بحيثُ لا يكون وراءها

مَرَمَى أَبْصَارِهِ وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْقُدْسِ وَلَوْ قَالَ رَوَّضَ الْقُدْسَ كَانَ أَجْلَسَ كَمَا لَا يَخْفَى  
وَلَكِنَّ الرَّوَّاءِيَةَ مَا قَدَّمَ مَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ مِيطَانَ جِدَلٍ بِالْمَدِينَةِ وَتَكْلَافٌ لِتَصْحِيحِ  
مَعْنَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّ زَيْدَهُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَا يُؤْتَى بِهَا وَلَا يُعَوَّلُ عَلَيْهَا . هَذَا  
هُوَ فِي الْأَصْلِ أَدَاءٌ لِإِشَارَةِ لِلْقُرْبِ قُورِنَتْ بِأَدَاءِ التَّنْبِيهِ وَأُتِيَ بِهِ هُنَا لِلانْتِقَالِ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى  
أُسْلُوبٍ آخَرَ وَيُسَمَّى عِنْدَ الْبُلْغَاءِ فَصْلَ الْخَطَابِ وَالْمَعْنَى خُذْ هَذَا أَوْ اعْتَمِدْ هَذَا وَإِنِّي قَدْ أَيْ  
وَالْحَالُ أَنِّي قَدْ زَيْدَعْتُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ كَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى شَيْخِنَا أَيْ فَعَلْتُ غَيْرِي فِي هَذَا الْفَنِّ  
أَيْ اللُّغَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَيْ ظَهَرَتْ وَالتَّفْوِيقُ أَوْ لَى مِنَ الظُّهُورِ وَفِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ فِي  
هَذَا الصِّغَةِ وَالكَسْرِ أَيْ النَّاحِيَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَاسْتغْرَبَهَا شَيْخُنَا وَاسْتَصَوَّبَ النُّسخَةَ الْمَشْهُورَةَ  
وَهِيَ سَمَاءُنَا عَلَى الشُّيُوخِ وَاسْتَعْمَلَ الزَّمْخَرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَعْضِ خُطَبِ مُؤَلِّفَاتِهِ وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ زَبَعَتْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَعَلَيْهَا شَرَحَ الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكُجْرَاتِي وَغَيْرِهِ  
وَتَكْلَافُوا لِمَعْنَاهُ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّهُ تَكْلَافٌ مَخْصُصٌ وَمُخَالَفٌ لِلرُّوَايَاتِ  
وَقِيلَ : إِنْ نَبَعَ بِالْمَهْمَلَةِ لُغَةٌ فِي نَبَغٍ بِالْمَعْجَمَةِ فَزَالَ الْإِشْكَالُ قَدِيمًا أَيْ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ  
حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ مِنْهُ الثَّمَرَةُ وَصَدَعَتْ أَيْ لَوَّنتْ بِهِ أَيْ بِهَذَا الْفَنِّ أَدِيمًا أَيْ الْجِلْدِ  
الْمَدْبُوعِ أَيْ امْتَزَجَ بِهَذَا الْفَنِّ امْتَزَاجَ الصَّبِغِ بِالْمَصْبُوعِ وَلَمْ أَزَلْ كَذَا الرَّوَايَةَ عَنِ  
الشُّيُوخِ أَيْ لَمْ أَبْرَحْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَمْ أَزَلْ بِضَمِّ الزَّايِ مَعْنَاهُ لَمْ أَفَارِقْ مِنَ الزَّوَالِ  
وَفِيهِ